تصدق بصدقة جاءا وغيرها وما رتب عليه من الثواب المذكور وجه
تعظيم فضل الصدقة وتبليغها غاية المثوبة يوم المآب ومنها نظير
نظيره الصايم الصديق في كونه كل يقال له ادخل من اي ابواب
الجنة شئت ونرتب هذا الثواب على الصدقة الجايزه للاخلاص يحتمل
ان تكون مرتبا على اعلاها وعلى ادناها وان تكون خاص بالاعلى الموه
به تنوين التعظيم في بصدقة واحتمال ان يكون تنوين تنويع فلا
يفيد تعظيما ولا تحتما لانها نكرة نعبه غير بعيد بل لو ترتب الثواب
على فرد من افراد الصدقة لا يتعين لاعلاها بطريق القياس لان الثواب
لا يدخله القياس قال بعضهم وكذا اي ان الاول من باب الفضل
والثاني من باب العدل ولا يخفى على الله منهم شي سبحانه فاتح الابواب
ورب الارباب ولا يعزب عنك ملاحظة الاخلاص المستفاد شرطه
من قوله الخ ولا يتم الا ان سلم من الابطال المستفاد اشتراطه من
قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وحديث الله يصرف
العذاب عن الامة بصدقة رجل منهم اخرجه ابن شاهين والديلمي
بسند ضعيف وفي هذا الحديث تقوية لفضل الصدقة وحمل الامة على
العموم لا على طايفة يناسب حمل الصدقة على صدقة لها عموم نفع او خصوصه
له وقع نحو صدقة الجاهل والنفع للصدقة والامة يحتمل والعموم اليق
بسعة الفضل ولا تحجر واسع الا ان دل دليل على التخصيص وعلى التنزيل
فصدقة الجاهل الذي يحجز كونه خاصة وفيها باعتبار الاعلى او بعض
افرادها عموم نفع والله اعلم وحديث الرجل في ظل صدقته حتى يقضي بين
الناس خرجه القضاعي وسياتي تخريج الحاكم له على شرطهما واصح

ماجا

ما جاء في شدة هول القيامة من قرب قرص الشمس من رؤس الناس
حال نحو الناس حال نحو الحساب حتى يلجمهم العرق بحسب اعمالهم
واطولهم اعناقا بفتح الهمزة او كسرها المؤذنون وحسب المتصدق كونه
في ظل صدقته فلا تصيبه الشمس او كونه في حالها كناية عن ذلك
وغيره ولا ظل اظل من ظل الصدقة ومنها صدقة لجاه الى ظل العرش
ولعلها من اسباب الدخول تحت ظله ولا يمنع من ذلك او ينافيه
مفهوم العدد في حديث سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه وتم بعض
منهم المتصدق وحديث من خرج مع اخيه في طريق موحش فكانما
اعتق رقبة والظاهر ان هذا الثواب مترتب على خروج حسي فلوت
المعنوي اولى ومنه خروج لمنفعة محتاج متكلم لذي سلطان او غشوم
من الولاة فانه طريق المتكلم منع من ذكرناه طريق موحش وتخليص
المتكلم معه بفتح اللام كتخليص رقبته من رق بل ربما يكون تخلص
او خلص من رق المظالم والاغيار بل يتضح له انفتاح وجه ما علق
عليه وحديث الجود من جود الله فجودوا يجد الله الحديث خرجه الخطيب
وفي سنده ما يقتضي ضعفه لا وضعه لكن جاء معناه في احاديث
صحيحة وغيرها ربما تقوى بها الحديث ما جبل الله له وليا الا
السخا خرجه ابن عساكر وفي حديث قدسي هذا دين ارتضيته
لنفسي ولن يصلحه الا السخا وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه
اخرجه الرافعي وحسنه غيره وفي لفظ لابن عساكر يا ايها الناس ان
الله اختار لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبته بالسخا وحسن
الخلق الا ان السخا في الجنة واغصانها في الدنيا الحديث وفي اخر من

Copyright © King Saud University